البرق ضرب من؟!

إعداد: رنا مازن

حافلة مليئة بالركّاب كانت مسافرة وعلى حين غرّة تغيّر الطقس، أمطار غزيرة ورعد وبرق..

لاحظ الركّاب أن البرق يبدو وكأنه يأتي نحو الحافلة ثم ينتقل إلى مكان آخر.. بعد مرور بعض الوقت، أوقف السائق الحافلة على بعد خمسين قدمًا من شجرة.. وقال: "معنا في الحافلة شخص كُتب عليه الموت اليوم.. وبسببه كل الآخرين سيُقتلون؛ أريد أن يذهب الواحد تلو الآخر، يلمس جذع الشجرة، ويعود إلى هنا. الشخص الذي كُتب عليه الموت سيلتقطه البرق ويموت أما الآخرون فسينجون".

أجبر الراكب الأول على الذهاب ولمس الشجرة والرجوع. نزل من الحافلة على مضض وذهب ولمس الشجرة.. قفز قلبه من الفرح عندما رأى أنه لم يحدث له أي سوء وبقي حيًا.. وهكذا حدث بالنسبة لسائر الركّاب إلا واحدا. عندما جاء دور الراكب الأخير رشقه الجميع بعيون متهمة. كان ذلك الراكب خائفا جدا وممانعا إلا أن الجميع أرغموه على الخروج من الحافلة والتوجه للمس الجذع. بهلع شديد.. خطا ذلك المسافر الأخير نحو الشجرة ولمس جذعها. صوت رعد شديد جدا وبرق هبطا

وضربا الحافلة. نعم البرق ضرب الحافلة وقضى على كل ركّابها. البرق لم يضرب الحافلة ويقضي عليها من قبل بسبب هذا المسافر الأخير !!!

***العبرة:**

نحن نحاول أن ننسب رصيداً أو فضلا ما لإنجازاتنا ولكن ذلك قد يكون أيضا بفضل شخص بجانبنا.. لا تستصغر أحداً فقد يكون ولياً من أولياء الله ..وقد تكون أنت حينها من الضالين ،وإن تراءى لنا عكس ذلك الآن.

قد يدفع الله السوء والعقاب عن قوم ما لوجود فرد فيهم صالح إذا أخذ على أيديهم ونصح لهم وعمل على إصلاحهم قدر وسعه..وقد يأخذ قوما بالعذاب من قارف الذنب ومن امتنع منه إذا لم يعظهم ويحاول منعهم قدر استطاعته..

لقد انقسم أصحاب القرية التي كانت حاضرة البحر في حيلتهم والتفافهم على الأمر الإلهي بمنع الصيد يوم السبت الى ثلاث فرق.. فرقة خالفت الأمر الإلهي والتفت على النص بحيلة.. وفرقة قامت بواجبها تجاه المسيئين ونصحتهم ووعظتهم..

قصة أخلاقية..

ترجمة

(حسيب شحادة)

"جامعة هلسنكي"

وفرقة ثالثة لم يشاركوا في الجرم ولم ينهوا عن المنكر.. بل لاموا من وعظ وحذّر من عصيان الله وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر.. فأنزل الله عليهم العذاب فأصاب الفرقتين، الذين أساءوا والذين سكتوا عنهم فلم يعظوهم ونجّى الله الذين ينهون عن المنكر ويقاومون الظلم والعصيان «وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ لاَ تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ * وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ * فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ * فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ»

قصة المزهرية الجميلة

كان هناك رجل فقير يعيش في منزل صغير يبدو في حال سيئ ،حيث انتشرت فيه العناكب والفئران، وكان سكان القرية يتجنبون هذا الفقير وحتى المرور من جانب منزله ،مما جعل الرجل يؤمن بأن الفقر هو سبب كل مشاكله ومعاناته.

وفي يوم، قرّر الرجل الفقير الذهاب لساحر لعله يجد لديه الحل لفقره، وبالفعل ذهب الرجل الى الساحر واشتكى له فقره وحياته البائسة. شعر الساحر بالأسف لحال الرجل وقدم للرجل مزهرية سحرية وقال له :« هذه المزهرية السحرية سوف تخلّصك من فقرك للأبد.«

عاد الرجل إلى منزله ووضع المزهرية على الطاولة وأخذ يتأملها ويفكر «هل أبيعها وأستفيد من ثمنها، كما أنها في غاية الجمال ولا تصلح أن تكون في منزل كهذا «، تردد الرجل كثيرا في بيع

المزهرية فكلما نظر إليها سُرّ نظره وأعجب بها أكثر، فقرر الاحتفاظ بها.

أخذ الرجل يفكر بأن مزهرية بهذا الجمال لا يجب أن تبقى فارغة، فذهب والتقط بعض الأزهار ووضعها فيها، فازدادت جمالا في عينيه، بعدها قرر أن مثل هذا الجمال لا يجب أن يكون في منزل قذر مليء بالعناكب و الفئران، فبدأ على الفور بتنظيف المنزل. فتحول إلى مكان جميل، مليء بالدفء ،وتبدّل حال الرجل الفقير وأصبح أكثر نشاطا وإنتاجا ولم يعد فقيرا بعد الآن.

***العبرة:**

بعض الأشخاص لا يعملون بجد ولا يبذلون الجهد المطلوب لتغيير حياتهم، حتى أنهم لا يبذلون الوقت الكافي للتفكير في الطرق المناسبة لتغيير حياتهم، كل ما يملكونه هو التذمر والشكوى ولكن بالعمل والإجتهاد يستطيع كلّ منا تحسين ظروف حياته.

استشارة مفيدة جدا...

درس فى الاستشارة :

يُحكى أن ثعلبا سأل جملاً واقفًا على الضفة الأخرى من النهر:إلى أين يصل عمق ماء النهر ؟

فأجابه الجمل: إلى الركبة.

فقفز الثعلب فى النهر فإذا بالماء يغطيه وهو يسعى جاهدًا أن يُخرج رأسه من الماء بجهدٍ مضنٍ وما إن استطاع أن يقف على صخرة فى النهر صرخ فى وجه الجمل قائلاً : ألم تقل إنّ الماء يصل إلى الركبة.

قال نعم يصل إلى ركبتي.

الدرس:

حين تستشير فى أمور حياتك أى فرد فهو يجيبك حسب تجاربه التى عاشها وخبراته التى اكتسبها مع الأيام ، وقد تكون حلوله مناسبة له فقط ولا تناسبك .

فلا تقدموا تجاربكم الخاصة كحلولٍ قطعية إلى الناس واحذروا فى اختيار من تستشيرونه .

ذيل الثعلب

كان لعجوز غنم تحلبها كل ليلة وتسخن الحليب عشاء لها ولأولادها.

عرف الثعلب مكان الحليب، فصار يأتى كل ليلة ويلعقه ويهرب. أرادت العجوز أن تعرف من يسرق الحليب، فاختبأت فى زاوية الغرفة. ودخل الثعلب وأخذ يلعق الحليب بشراهة، فضربته بعصا من حديد وقطعت ذيله.

صاح الثعلب من الألم وأخذ يقول: أرجوك يا سيدتى العجوز أن تعيدى لى ذيلى.

ردّت العجوز: أحضر لى حليباً بدل الذى شربته فأعيد إليك ذيلك.

ذهب الثعلب إلى الغنم وقال لها: أريد حليبا لأعطيه للعجوز لترجع ذيلى.

أجابت الغنم : أحضر لنا أوراقاً خضراء من الشجرة القريبة لنأكلها حتى نعطيك حليباً. ذهب الثعلب إلى الشجرة وقال لها: أعطينى بعضا من أوراقك الخضراء للغنم، لكى تعطينى حليباً آخذه للعجوز لتعطينى ذيلى.

فقالت له الشجرة: أحضر لى رجلاً يحرث الأرض من حولى ويخلصنى من الأعشاب وتنبت أغصانى، فأعطيك منها.

ذهب الثعلب إلى الفلاح وقال له: أرجوك أن تحرث الأرض حول الشجرة لكى تعطينى أوراقا خضراء تأكلها الغنم فتعطينى حليبا للعجوز لكى تعطينى ذيلى .

فقال الفلاح: أحضر لى حذاء حتى ألبسه وأمشى به إلى الشجرة.

ذهب الثعلب إلى الإسكافى وقال له: يا سيدى أريد حذاء للفلاح ليذهب إلى الشجرة فيحرث الأرض من حوله حتى تعطينى بعض الأوراق، لأعطيها للغنم فتعطينى حليبا أعطيه للعجوز فترجع لى ذيلى... أشفق الإسكافى على الثعلب وأعطاه حذاء قديماً.

فرح الثعلب وأخذ الحذاء إلى الفلاح. لبس الفلاح الحذاء وذهب إلى الشجرة وحرث حولها. فرحت الشجرة وأعطت الثعلب بعض أوراقها. فحمل الثعلب الأوراق للغنم. فأكلت الغنم الأوراق وأعطت الحليب للثعلب. حمل الثعلب الحليب إلى العجوز وكان يلهث من شدة التعب، وقال لها: هذا هو الحليب الذى طلبته. أعطينى ذيلى الآن.

قالت العجوز: لقد أوقعت نفسك فى المتاعب أيها الثعلب، هذا ذيلك خذه. هل كنت تظن أن الحصول على الحليب أو أى طعام بدون عمل أمر سهل. .رد الثعلب قائلا ماعدت أسرق أبدا!!!!!

*العبرة: فى الحياة لا نستطيع الحصول على أى مصلحة نحتاجها بدون بذل المزيد من المجهودات

الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية

World lslamic Associa For Mental Health

الاشتراك فى المجلة

إلى السيد/أ.د رئيس مجلس إدارة

الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أرجو قبول اشتراكى فى مجلة النفس المطمئنة وبياناتى كالتالى

الإسم:.....

الجنسية:.....

العنوان بالتفصيل.....

.....

تليفون السكن:.....

تليفون العمل:.....

فاكس:.....

تحريراً فى / / م

مقدمه لسيادتكم

الإسم/.....

التوقيع/.....

ـ قيمة الاشتراك السنوى داخل مصر ٢٠ جنيهاً بما فيها إرسال الأعداد بالبريد

تصدر المجلة ٤ أعداد سنوياً

يناير. إبريل . يوليو . أكتوبر من كل عام

ـ يسدد الاشتراك إما نقدا بمقر الجمعية أو داخل مظروف موصى عليه أو بشيك باسم الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية.